والمراد به ما يعم اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون او بالياء والنون فيدخل فيه نحو ستين وارضين مما لم يكن وآحده مذكرا يجمع بالواو والنون وما الحق بها وهو اولو جمع ذو الا عم لفظا ومعنى واخواتها اى نظائرها التسع وهى تسعون الى تسعين وليس عشرون جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة والا لصح اطلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلثة مقادير الثلثة - وعلى هذا القياس البواقى وايضا هذه الالفاظ تدل على اعداد معان معينة ولا تعين فى المجموع بالواو رفعا بالياء نصبا وجرا وانما جعل اعراب المثنى مع ملحقاته والجمع مع ملحقاته بالحروف لانهما فرع للواحد وفى الحروف ما يصلح للاعراب كما هو علامة التثنية - والجمع فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكون اعرابهما فرعا للاعراب به كما انهما فرع له لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركة - ولما جعل اعرابهما بالحروف وكان للاعراب ثلثة واعرابهما كلمة ثلثة للمثنى وثلثة للجمع فلو جعل اعرابهما بكل واحد منها بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس

ولو

ولو خص المثنى بها لبقى الجمع بلا اعراب ولو خص المجموع بها لبقى المثنى بلا اعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علامة الرفع فى المثنى لانه الضمير المرفوع فى التثنية فى الفعل نحو يضربان وضربا والواو علامة الرفع فى الجمع لانه الضمير المرفوع الجمع فى الفعل نحو يضربون ويضربوا وجعلوا اعرابهما بالياء حالة الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء فى التثنية لخفة الفتحة لكثرة التثنية وكسروه فى الجمع لثقل الكسرة وقلة الجمع وجعلوا النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما فضلة فى الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحرف وبيان مواضعهما المختلفة شرع فى بيان مواضع الاعراب اللفظى والتقديرى الذين اشير الى تقسيمهما فيما سبق ولما كان التقديرى اثقل اشار اليه اولا ثم بين ان اللفظى ما عداه فقال التقدير اى تقدير الاعراب فى ما اى فى الاسم المعرب الذى تعذر فيه الاعراب اى امتنع ظهوره وذلك اذا لم يكن الحرف الذى هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كما فى الاسم المعرب

Copyright © King Saud University